ذكرى اتفاقيه ١١ آذار ١٩٧٠

يحتفل الشعب العراقي بعربه واكراده واقلياته اليوم بحلول الذكرى الثانيه لاتفاقيه ١١ آذار التاريخيه وتشاركه في الحتفالاته هذه جميع القوى الخيره التي عملت جهدها من اجل دعم الحل السلمي لقضيه شعبنا الكردي على اساس الاعتراف بحقوقه القوميه بما فيها الحكم الذاتي لكردستان ، حيث كانت هذه الاتفاقيه تجسيدا حقيقيا لها .

ان شعبنا ذاق الكثير من المصاعب والماسي جراء السياسات الرجعيه والشوفينيه المبنيه على التفرقه العنصريه وتجاهل حقوقنا القوميه ولغتنا وتراثنا وتاريخنا وطمس معالم وجودنا كقوميه مميزه لها خصائصها وطموحها ، وقد ادت تلك الافكار الشوفينيه التي اتبعتها الحكومات العراقيه الى نهوض شعبنا الكردي في العراق الذي هو جزء من الامه الكرديه بثورات عديده دفاعا عن وجوده وتاريخه وحقوقه ، وكانت آخرها الثوره التي قادها حزبنا الديموقراطي الكردستاني برئاسه قائدنا بارزاني والتي استمرت عشر سنوات حتى اعلان اتفاقيه ١١ آذار كهدف نحو مستقبل سعيد للشعوب العراقيه واستقرار وازدهار الجمهوريه العراقيه وكان للقوى الوطنيه والتقدميه العراقيه والعالميه اثرها الفعال في اعلان هذه الاتفاقيه ، هنا يتبين ما للرأي العام العالمي من وزن في توجيه مجرى الاحداث ، ان لآذار اهميه كبرى في حل المشاكل الداخليه في العراق وازاحه العوائق التي توجد في طريق القوى الوطنيه للمساهمه في ايجاد الحلول للمشاكل المعلقه بحريه تامه وايجاد الظروف والعوامل لازدهار الوحده الوطنيه .

ان بيان آذار جاء ايضا ليضع الامور في نصابها وليطلق طاقات الدوله حكومه وشعبا لاعمار البلاد ورفع مستواه الاقتصادي واللحاق بركب الحضاره البشريه وانهاء التخلف ، اذا " فتنفيذ بنود اتفاقيه آذار هو المنطلق الوحيد لحل جميع المشاكل التي يعانيها الشعب العراقي . ، لكن ماذا حدث خلال السنتين المنصرمتين من عمر الاتفاقيه ، ان مجرد سرد بعض الحوادث تضعنا امام جواب واحد ، فمنذ الاشهر الاولى للاتفاقيه بدأت العناصر الحاقده الموجهه من جهات معلومه بأعتداءات متكرره على مقرات واعضاء حزبنا ولم تعمل الاجهزه الحكوميه المختصه اى اجراء لايقاف هذه الحوادث عند حدها فازدادت العمليات الاستفزازيه ضد اعضاء حزبنا وافراد البيشمه‌رگه خطوره وبلغ الامر الى محاوله اغتيال المناضل ادريس بارزاني عضو اللجنه المركزيه للحزب ، حيث من جراء المحاوله اصيب المناضل حميد برواري بجروح خطيره ، وقد تدخلت السلطات الحكوميه مباشره في كثير من الحوادث منها حملات التعريب والضغط على السكان الاكراد في المناطق المتاخمه للمناطق العربيه وحتى ان بعض القطعات من الجيش العراقي قامت بمحاوله فاشله للتقدم على منطقه بارزان .

ان هذه الاعمال تتنافى مع النيات الحسنه في تنفيذ بنود آذار ، وساعدت كثيرا في توتر الوضع وخلق الاجواء لنسف الاتفاقيه وتركت آثارا سيئه لدى جماهير الشعب وساد شعور من القلق والتخوف على مستقبل الاتفاقيه ولكن حزبنا بقياده الحكيمه اثبت مره اخرى جداريته وقدرته في توجيه الجماهير لتلافي هذه الاوضاع الخطره التي تهدد مستقبل آذار وآمال وامانى الشعب العراقي ، وقد تمكن فعلا وبنجاح رد هذه الاعمال

وجعلها فشلا لمخططيها ، لذا فان اعداء شعبنا الكردى وجدوا انفسهم عاجزين للوصول الى مآربهم مادامت هناك قياده حكيمه توجه الشعب توجيها سليما وتدافع بامانه على مصالحه ، فأخذت تخطط وتحاول بجهد فى تفتيت وحده الشعب الكردى والقضاء على ثورته الظافره ، فدبرت المؤامره الدنيئه الفاشله ضد قائد حركتها التحرريه ورئيس حزبنا مصطفى بارزانى وكانت النتيجه ازدياد تلاحم الجماهير وتعلقها بقيادتها المخلصه ، وضربه اخرى موجهه لاعداء الشعب الكردى واتفاقيه اذار ، وفى هذا الجو المتوتر وبعد هذه المؤامره الخطيره قامت الاجهزه الحكوميه المختصه فى العراق بعمل لاانسانى حيث طردت آلاف العوائل الكرديه باسلوب فاشستى الى خارج الحدود ، متنكره لابسط القيم والمفاهيم الانسانيه ومتحديه لاتفاقيه آذار .

ان فرع حزبنا فى اوروبا اذ يشير الى هذه البوادر الخطيره المخيبه للآمال يدعو حزب البعث العربى الاشتراكى الحاكم وضع حد نهائى لهذه الاعمال وخلق الاجواء لازاله التوتر الموجود والسلبيات وامحاء آثار الاعمال التى حدثت ، وذلك بتنفيذ كافه بنود اتفاقيه آذار وارجاع العوائل الكرديه الى اماكنهم وتعويضهم ، وليكن العام الثالث من عمر الاتفاقيه عاما للتفاهم والوئام والاستقرار فى عراق سعيد تسوده الحريات الديموقراطيه الكامله فى ظل جبهه وطنيه تقدميه معاديه للاستعمار والرجعيه وحكم ذاتى لكردستان العراق .

وبهذه المناسبه نحى بحراره شعبنا الكردى وحزبه الطليعى وقائده بارزانى مصطفى ، وتحياتنا الثوريه للپيشمه رگه الابطال الحراس الامناء لمكاسب شعبنا واهدافه

تحياتنا النضاليه الى كافه الاحزاب والقوى التقدميه فى العراق وخارجه الذين ساندوا قضيه شعبنا العادله

والمجد لآذار الخالد

فرع الحزب الديموقراطى الكردستانى

فى اوروپا

١١ آذار ١٩٧٢